



### يا صاحبَ القُبَّةِ البِيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البِيضاءِ في النَّجفِ  
مَنْ زارَ قَبْرَكَ واستَشفى لَدَيْكَ شُفي  
زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُمْ  
تُحظُّونَ بالأجرِ والإقبالِ والزُّلفِ  
زوروا لِمَنْ تُسَمِّعُ النَّجوى لَدِيهِ فَمَنْ  
يَزُرُهُ بالقَبْرِ مَلهُوفاً لَدِيهِ كُفي  
إِذا وَصَلَ فَاحْرِمِ قَبْلَ تَدْخُلِهِ  
مُلَبَّياً وإِسْعَ سَعِياً حَوْلَهُ وَطُفِ  
حَتَّى إِذا طُفَّتَ سَبْعاً حَوْلَ قَبْتِهِ  
تَأَمَّلِ البابَ تَلْقَى وَجْهَهُ فَقِفِ  
وقُلِ سَلاماً مِنَ اللَّهِ السَّلامِ على  
أهلِ السَّلامِ وأهلِ العِلْمِ والشَّرَفِ



مَجَلَّةُ انْشَائِيَّةٍ اِجْتِمَاعِيَّةٍ فَصَلِيَّةٌ تَصَدَّرُ عَنْ  
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



القِبْطَةُ الْبَيْضَاءُ

العدد (٤) المجلد الأول

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)  
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

### المشرف العام

علاء عبد الحسين جواد القسّام  
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

### رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم  
التخصص/تاريخ إسلامي  
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

### مدير التحرير

حسين علي محمّد حسن  
التخصص/لغة عربية وآدابها  
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

### هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو  
التخصص / علوم قرآن / تفسير  
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية  
أ. د. علي عطية شرقي  
التخصص / تاريخ إسلامي  
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد  
أ. م. د. عقيل عباس الريكان  
التخصص/ علوم قرآن تفسير  
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية  
أ. م. د. أحمد عبد خضير  
التخصص / فلسفة

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

م.د. نوزاد صفر بخش

التخصص/ أصول الدين

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

أ.م. د. طارق عودة مري

التخصص/ تاريخ إسلامي

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

### هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة

أ. د. محمّد خاقاني

جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة

أ. د. خولة خمري

جامعة محمّد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان..أديان

أ. د. نور الدين أبو لحية

جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر

علوم قرآن/ تفسير

### التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبدالوهاب عباس  
التخصص / اللغة والنحو  
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

### الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد  
التخصص/ لغة إنكليزية  
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)  
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

### العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء  
جمهورية العراق  
بغداد / باب المعظم  
مقابل وزارة الصحة  
دائرة البحوث والدراسات

### الاتصالات

#### مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

#### الرقم المعياري الدولي

ISSN3005\_5830

#### رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

#### البريد الإلكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

القبة  
البيضاء

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي  
(3005-5830)

## دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
  - ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
  - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
  - ث . ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
  - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوِّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم ( A٤ ).
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
  - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
  - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط ( Times New Roman ) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢).أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر .
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: ( بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن) أو البريد الإلكتروني: (hus6oin@gmail.com) بعد دفع الأجر في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .

مَجَلَّةُ النَّاسِئَةِ اجْتِمَاعِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ تَصَدَّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبَحْثِ وَالذَّرَاسَاتِ فِي ذِيَوَانِ الْوَقْتِ الشَّيْبَانِيِّ



محتوى العدد (٤) المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الأبعاد التداولية في التفسير الأصولي للقرآن الكريم دراسة في تفسيري الرازي والبيضاوي	أ.م.د. يوسف عبد القادر عبد	٨
٢	أثر التعليل الصرفي في الترجيح عند المفسرين	أ.م.د. سعد صباح جاسم	٢٦
٣	الأثر الثقافي والعلمي للعلماء العرب والمسلمين المنتسبين للري في العصور الإسلامية الأولى حتى نهاية العصر العباسي الأول	أ.م.د. د رشا عيسى فارس	٤٠
٤	<b>Translation of Technical Terminology from English into Arabic: Challenges, Methods and Strategies</b>	<b>AkthemAbdulhussein. Prof.Rudaina Mohammed Beda</b>	٥٠
٥	نقص رأس مال المصارف وأثره في اقامة دعوى الافلاس كضمانة لاستقرار عملها	أ. د. وائل الديبسي بنين محمد جواد ابوغنيم	٦٦
٦	السيرة الذاتية والعلمية للشيخ باقر شريف القرشي «طيب الله ثراه»	أ. د. وائل الديبسي بنين محمد جواد ابوغنيم	٧٦
٧	استراتيجية التوجيه في الخطاب القرآني دراسة في سورة هود	م.د. رافع محمد جواد العامري م.د. ميسون حسن صالح الحسيني	٩٢
٨	الإستفهام في سورة الكهف دراسة نحوية	م.د. سماح عبد الحسين جاسم م.د. جيهان جاسب داود	١٠٤
٩	اثر استراتيجية تركيز الانتباه في تحصيل مادة الاملاء عند طلاب الصف الثاني المتوسط	م. د. علي حسن محيسن	١١٨
١٠	الخطط الأندلسية في كتاب نفع الطيب من غصن الأندلس الوطيب، وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب	م. د. حسين علي كشكول	١٤٨
١١	بنية المحكم والمتشابه في القرآن الكريم واختلاف العلماء فيه	م. د. محمد جابر علوان	١٦٦
١٢	الدراسات الاستشراقية في تاريخ طائفة الأرمن الحضارية (١٣٢هـ-١٧٤٩م/٦٥٦هـ-١٢٥٨م)	م. د. مصطفى محسن كاظم	١٨٢
١٣	الذات الإلهية في المعتقدات اليهودية وردود فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) في تفسير الكبير (دراسة تحليلية)	م.د. علي صاحب مياح	٢٠٤
١٤	مذاق الشرع وتطبيقاته الفقهية	م.م. خالد حمد حيال	٢١٨
١٥	أثر استراتيجية التمثيل الدائقي للمادة في مهارات كتابة المعادلات الكيميائية لدى طلاب قسم الكيمياء في كلية التربية للعلوم الصرفة	م. د. خالد حسين حاتم	٢٤٠
١٦	سورة النساء قراءة بيانية بلاغية	م. د. ياسين مزبون مصلح	٢٥٠
١٧	أحكام الكفارات في قتل العمد والخطأ	أ.د. خليل حسن الزركاني	٢٦٢
١٨	موقف أهالي لواء العمارة من حركة الجهاد والاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤-١٩١٨	أ.م. سمير عباس ريكان	٢٧٦
١٩	التوسع الأمريكي في القرن التاسع عشر واحتلال الاراضي المكسيكية ١٨٤٦-١٨٤٨	أ.م. زامل صالح جاسم	٢٩٤
٢٠	المقاصد العقدية بين التأصيل والتفصيل	م. عبد القهار أحمد عبد الباقي أ.م.د. أيوب إبراهيم عبد	٣٠٦
٢١	صورة الأنا والآخر في رواية الحلوة لوارد بدر السالم	أ.م.د. محمد بادى منشد	٣٢٠
٢٢	أثر التدريس باستراتيجية حل المشكلات في تحصيل واستبقاء المعلومات في مادة أسس التصميم	م.م. أفراح مكي عباس	٣٣٦
٢٣	نظرية المعنى في الفلسفة البراجماتية	م.م. علي سلمان عواد	٣٦٢
٢٤	درجة امتلاك معلمات الاجتماعيات لمهارات التعليم الرقمي واتجاهاتهم نحوها في ضل العصر الرقمي	م.م. ساره عبد الأمير بدر	٣٧٢
٢٥	عِلْمُ الْقَصَصِ الْقُرْآنِيِّ عِنْدَ الْقَبِيْضِ الْكَاشَانِيِّ فِي تَفْسِيرِ الصَّافِيِّ	هند فالح همامان علي أ.م.د. مها طالب عبد الله	٣٨٤

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)  
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



أثر التعليل الصرفي في الترجيح عند المُفسرين

أ.م. د. سعد صباح جاسم  
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب



## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

### المستخلص:

اهتم علماء اللغة قديماً وحديثاً بالتعليل ، وألّفوا فيه الكثير ؛ ويرجع سبب هذا الاهتمام لكونه يُفسّر الأحكام التي وضعوها من أجل ضبط اللغة في قواعد محكمة، وجاء هذا البحث ليُسَلِّط الضوء على التحليل الصرفي للألفاظ القرآنية المُختلف فيها ، للوصول إلى ترجيح أحد الآراء بالتماس علة مناسبة للحكم الصرفي ، وقد عنونا له بـ (ثر التعليل الصرفي في التّرجيح عند المُفسرين)، والذي توصل إلى نتائج عدّة أبرزها : إنّ التعليل الصرفي يُمثّل سمة بارزة عند المُفسرين ، فتوضيح الشيء وبيان معناه لفهم آيات القرآن الكريم يدفع المُفسّر إلى بيان علة هذا الاستعمال دون غيره ؛ إذ من الطبيعي أن ينصرف الدارس إلى إيجاد علة لكل ما يراه من أحكام.

الكلمات المفتاحية : التعليل الصرفي ، الجموع ، المصادر ، التذكير والتأنيث

### Abstract:

Linguists of both ancient and modern times have shown considerable interest in morphological justification, producing enormous works on the subject, and the credit to this interest goes to its role in explaining the rules they established to set the language within precise parameters. This research aims to shed light on the morphological analysis of Quranic words that vary in interpretation, to choose one opinion by seeking a suitable rationale for morphological judgments. The study, that we titled «The Impact of Morphological Justification on Predilection Among Interpreters,» has reached several key findings: the morphological justification represents a prominent role for the interpreters, since clarifying and explaining the meaning of a thing to comprehend the verses of the Holy Quran prompts interpreters to clear up the reason for using a particular morphological form over others; it is regular for scholars to find a cause for every rule they deal with.

**Key words:** Morphological Explanation, Plurals, Bases , Masculinity and Feminization .

### المقدمة:

إنّ علماء العربية بگروا التأليف في علوم اللغة المختلفة ، خدمةً لكتاب الله المعجز ، وكان علم الصّرف من أعجب ما ابتكره العرب من هذه العلوم وألّفوا فيه مصنفات بالغة الأهمية ؛ لأنه يدرس بنية الكلمة ، وبه يُعرّف جذرها ، وكيفية نُطقها، وما يطرأ عليها من تغييرات .

ولمّا كان علم الصّرف دقيق المسالك احتاج الصرفيون إلى التعليل فجعلوا يكدون عقولهم للوصول إلى القواعد الكلية التي تضبط الكلمات نطقاً وكتابةً ، فكثرت تعليلاتهم تبعاً لاختلاف عقولهم .

والبحث في التعليل الصرفي بحثٌ في تفسير المسائل والقضايا الصرفية من جانب ، والقياس من جانب آخر ؛ إذ القياس أصل مهم من أصول الصّرف التي انبنى عليها ، وتكوّن منها .

وتكمن أهمية هذا البحث في متابعة الحكم الصرفي من المُفسرين ، ثم بيان ما يتعلق بهذا الحكم من تعليل صرفي ، وكل ما يصحبه من استدلال على الحكم ، والترجيح بين الأحكام.

## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



وعليه فإن هذه الدراسة ترمي إلى التحليل الصرفي للألفاظ القرآنية المُختلَف فيها ، للوصول إلى ترجيح أحد الآراء بالتناس علة مناسبة للحكم الصرفي ، وقد عنوانا لهذا البحث بـ ( أثر التعليل الصرفي في التّرجيح عند المُفسرين ) ، وجعلنا معالجة المسائل المختارة على مطلبين يسبقهما تمهيد وتلوهما خاتمة .

### التمهيد : نشأة التعليل الصرفي

إنّ الدراسة الصرفية كانت أول الأمر على رأي الباحثين ممتزجة بالدراسة النحوية ؛ فالحديث عن نشأة الصرف وبواكيره هو حديث عن نشأة النحو ، إلى أن جاء معاذ بن مسلم الهراء (ت ١٨٧ هـ) وجعل من الظواهر الصرفية ميداناً للتدريب والتمرين ، ومع ذلك فهي كانت تسمى نحواً إلى أن تطوّر التصريف وأصبح علماً مستقلاً له مقياسه وأصوله ( ينظر : الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي : ٢٣٥-٢٣٦ ) .

والحديث عن التعليل الصرفي ونشأته يلزمنا أن نرجع إلى الحديث عن التعليل النحوي أيضاً ، فالعلة النحوية نشأت مرافقة للحكم النحوي والدراسات النحوية ، ومن الملاحظ « أنّ النحاة على اختلاف مدارسهم أخذوا بمبدأ التعليل منذ العهود الأولى للنحو » ( الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري : ٦٠ ) ؛ فالتعليل كان موجوداً في النحو قبل الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ) ( ينظر : تاريخ النحو العربي حتى أواخر القرن الثاني الهجري : ١١٥ ) ، وهو مبحث أصيل عند علماء اللغة الأوائل ، ولا فرق بين أن يكون هذا التعليل يخصّ النحو أو الصرف ، ويبدو أنّ التعليل على نحو عامٍ تدلّج في نشأته بحسب الحاجة إليه ( ينظر : التعليل الصرفي في كتاب سيبويه (رسالة ماجستير) : ٥ ) ، ويبدو أن أهمية دراسة العلة تكمن في انصراف دارس اللغة العربية إلى إيجاد علة لكل ما يراه من أحكام ( ينظر : دراسات في كتاب سيبويه : ١٥٥ ) .

وذهب بعض الباحثين إلى أن بداية التعليل الصرفي الحقيقية في زمن سيبويه (ت ١٨٠ هـ) في كتابه ؛ لندرة الأمثلة التي تبحث في مسائل الصرف قبله ، بعكس الأمثلة النحوية قبل سيبويه فقد كانت كثيرة ، مع أنّ كتاب سيبويه مليء بآراء شيوخه ممن أخذ عنهم ، ولكن هذه الآراء لو لم يجمعها سيبويه في كتابه لما وصلت إلينا ، وإذا كنّا نتحدث عن التعليل الصرفي ، فهذا لا يعني صرف النظر عن كتاب التصريف لأبي عثمان المازني (ت ٢٤٩ هـ) وأهميته في التعليل الصرفي ، فهو قد حمل من العلل ما يستحقّ الدرس والمتابعة ( ينظر : التعليل الصرفي في كتاب سيبويه (ماجستير) : ٦ ) . وقد أشارت د. منى إلياس إلى أنّ الأحسن في دراسة العلل هو التمييز بين العلل الصرفية والعلل النحوية ، فالعلل الصرفية في الأغلب الأعم تعود إلى أسباب لسانية بحتة مدارها اجتناب الثقل وطلب الخفة ، أخذاً بما جرى عليه العرب في نطقهم ( ينظر : القياس في النحو العربي : ٤٨ ) .

وذهب بعض الباحثين إلى أن مصطلح التعليل الصرفي « يفيد بيان العلل أو الأسباب الموجبة للتغيرات التي تنال البنية اللفظية جزاء الإبدال أو الحذف أو الزيادة والنقصان وما إلى ذلك مما يثري اللغة العربية من حيث تنوع الصيغ وزيادة الألفاظ » ( ينظر : التعليل الصرفي والصوتي في اللغة العربية حتى نهاية القرن الرابع الهجري (رسالة ماجستير) : ١٥ ) .

وعليه فالعلة الصرفية تعني تعليل الحكم الصرفي المؤثر في بنية المفردة ، والمغبر لها عمّا كانت عليه في الأصل ( ينظر : العلة الصرفية وموقعها في الدرس النحوي الحديث : ٢٦ ، والعلة الصرفية في كتاب شرح الملوكي لابن يعيش ( بحث ) : ٥٣٣٥ ) . ومن مسائل التعليل الصرفي التي تناولها البحث :

### المطلب الأول : التعليل الصرفي في الجموع

أسارى :

وذلك في قوله تعالى : « وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تَغَاذُوهُمْ » [ البقرة : ٨٥ ] ؛ أي : إن أتوكم بأسورين يطلبون الفداء فديتموهم ، وقرئ : (أسارى) (وأسرى) (قرأ حمزة (أسرى) بفتح همزة وسكون السين من غير ألف ، وقرأ الباقون بضم همزة وألف بعد السين . ينظر : السبعة في القراءات : ١٦٣ ، والتيسير في القراءات السبع : ٦٤ ، والنشر في



## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



القراءات العشر: ٢/ ٢١٨)، ويرى المفسرون: أنهما جمع أسير. وأسير: فَعِيل في معنى مفعول؛ لأنك تقول: أسرته، كما تقول: قتلته، وفَعِيل إذا كان بمعنى مفعول فجمعه يُكسّر على فَعْلَى، نحو: لديغ ولَدَغَى، وقتيل وقتلَى، وجريح وجَرَحَى، وإذا كان كذلك فالأقيس الأَسْرَى، وهو أقيس من الأَسَارَى، كما أن الأَسَارَى أقيس من قولهم: أسراء. والذين قالوا أسراءً شبهوه بظُفْرَاء، كما قالوا في قتيل: فُتْلَاء، فكما أن أسراءً وفُتْلَاء في جمع قتيل وأسير ليس بالقياس، كذلك أسارى ليس بالقياس. ووجه قول من قال أسارى: كأنه شبهه بكَسَالَى، وذلك أن الأسير لما كان محبوباً عن كثير من تصرفه للأسر كما أن الكسلان محتبس عن ذلك لعادته، شَبَّه به، فقيل في جمعه: أسارى، كما قيل: كَسَالَى، وأجرى عليه هذا الجمع للحمل على المعنى، كما قيل: مرضى وموتى وهلكى؛ لما كانوا مُبتَلين بهذه الأشياء ومصابين بها، فأشبهه في المعنى فَعَيْلاً الذي بمعنى مفعول، فلما أشبهه أُجرى عليه في الجمع. والحمل على المعنى لا يكون الأصل عند سيبويه، ولو كان أصلاً قبح (هالكون وزَمَنون)، وكذلك أسارى ليس بالأصل في هذا الباب، ولكن قد استعمل كثيراً. فقالوا: كَسَلَى شبهوه بأسرى، كما قالوا: أسارى، شبهوه بكَسَالَى. وإنما جمع ما كان على فعلان نحو سكران وكسلان على فَعَالَى، وإن كانت في أبنية الأحاد نحو: حيارى؛ لأن فعلاً قد جاء في بعض أبنية الجموع، نحو: رُخَالٌ ونُتَاء، وقد لحقت تاء التانيث بعض الجموع، نحو: الحجارة، وكما لحق التاء في هذا النحو الذي يراد به الجمع، كذلك لحق علامة التانيث في سُكَارَى وكَسَالَى، فجعلت الألف بمنزلة التاء، كما جعلت بمنزلتها في قولهم: قاصعاء وقواصع (ينظر: معاني القرآن للأخفش: ١/ ١٣٦، وجامع البيان: ١/ ٤٤٠، وعراب القرآن للنحاس: ٥٣، والكشف والبيان: ١/ ٣٣٠، والتفسير البسيط: ٣/ ١١٩ - ١٢٠، والحرر الوجيز: ١/ ١٧٥، ومفاتيح الغيب: ٣/ ٥٩٢، والجامع لأحكام القرآن: ٢/ ٢١)، وعلل الأخفش (ت ٢١٥هـ) قراءتها على (أسارى) دون (أسرى)، بقوله: «وذلك لأن (أسيراً) (فَعِيل) وهو يشبه (مريضاً)؛ لأن به عيب كما بالمريض، وهذا (فَعِيل) مثله، وقد قالوا في جماعة (المريض): مرضى، وقالوا (أسارى) فجعلوها مثل (سُكَارَى) و (كَسَالَى) لأن جمع (فعالن) الذي به علة قد يشارك جمع (فَعِيل) وجمع (فَعِيل) نحو: (حَبَطٌ وخبَطٌ وخبَاطٌ) و(حَبَجٌ وخبَجٌ وخبَاجى)، وقد قالوا: (أسارى) كما قالوا: (سُكَارَى) (معاني القرآن للأخفش: ١/ ١٣٦)، وذهب الزجاج (ت ٣١١هـ) أن أصل الجمع (فَعَالَى) (ينظر: معاني القرآن وعرابه: ١/ ١٦٦). ولعل الفرق بين معنى (أسرى) و(أسارى) هو «أن معنى الأسرى: إستتسار القوم بغير أسر من المستأسر لهم، وإن معنى الأسارى، معنى مصير القوم المأسورين في أيدي الأسيرين بأسرهم وأخذهم قهراً وغلبة» (جامع البيان: ١/ ٤٤٠)؛ لذلك فالفرق الدلالي يعضد القراءة كما ذهب أحد الباحثين «إذ (الأسرى) لفظ جمع يحمل معنى الخضوع والاستسلام من دون عامل خارجي يقع على المأسور وهو ملزم لوزن (فَعْلَى) الدال على عيب أو مرض أو توجع، أما (أسارى) فهو يتطلب وجود عاملين الأول خارجي يتمثل بالأسر والثاني من وقع عليه فعل الأسر وهو (الأسير)، وبهذا يكون الجمع (أسارى) هو اللفظ المقصود في الآية الكريمة «(التعليل اللغوي في كتاب (معاني القرآن) للأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) (رسالة ماجستير): ٧٢)».

ويرى الباحث علي تالي القريشي أن بناء (فَعَالَى) يُعدّ من الأبنية التي استقرها النحاة إستقراءً جيداً من الجهة الدلالية في كونه يدل على المكاره والآفات والبلايا... وإتماماً للفائدة وإجابة لسؤال من يقول بالسبب الذي وضع فيه الجمع أسارى وهو - مضموم الفاء - مع الجموع التي مفردتها (فَعِيل) التي على (فَعَالَى) - مفتوح الفاء -؟ يكون الجواب: كما فسّر الدكتور ابراهيم أنيس (ينظر: في اللهجات العربية: ٨٧) فتح وضم الحرف الأول من الوزن (فَعَالَى) يعود الى ظواهر فحجية استناداً الى المعجمات العربية، و يفسر هذه الظاهرة جازماً بأنها راجعة الى الانسجام بين الحركات في نحو أسارى و سكارى و كسالى، على اعتبار أنّ بني تميم و اسد كانوا ينطقون بها وقد فتح الحرف الاول منها (ينظر: أبنية الجموع ومعانيها في نهج البلاغة (رسالة ماجستير): ١٨٥ - ١٨٦).

الأشهر:

وذلك في قوله تعالى: «فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَخَصُرُوهُمْ

## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» [التوبة : ٥ ]  
واختلفوا في معنى الأشهر الحرم هاهنا فمنهم من حملها على ذي القعدة وذي الحجة والحرم ويجل القتال بانسلاخ الحرم على الإطلاق عند من جعل تاريخ الأشهر الأربعة من أول شوال وهو وقت نزول براءة ، ومن قال: إن تاريخ الأشهر الأربعة من يوم النحر حمل قوله: {فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ} على التخصيص، ومعناه: فإذا انسلاخ الأشهر الحرم {فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ} الذين أمهناهم خمسين يوماً وهم الذين لم يكن لهم ذمة سابقة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا على قول من يقول الأشهر الحرم هذه الثلاثة التي تعرف بالحرم ومنهم من قال: المراد بالأشهر الحرم شهور العهد ، قيل لها: حرم لأن الله تعالى حَرَّمَ على المؤمنين فيها دماء المشركين، فإذا مضت قد حل قتالهم عامًا مطلقًا ( ينظر : التفسير البسيط : ١٠ / ٢٩٣ ) ، وقيل : إن « معنى الأشهر الحرم : الحرم وحده ، وجاز أن يقول : الأشهر الحرم للمحرم وحده ؛ لأنه متصل بذى الحجة وذي القعدة وهما حرام ، كأنه قال: فإذا انسلاخت الثلاثة » ( معاني القرآن للفراء : ١ / ٤٢١ ) . و ( الأشهر ) على ( أفعل ) من الأبنية الدالة على الفعلة ، وهو بناء مطرد في كل اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين غير مُضَعَّفٍ ، على زنة (فعل) بفتح الفاء وسكون العين نحو : ( شَهْرٌ - أَشْهُرٌ ) ( ينظر : شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ : ٩١٧ ، والتطبيق الصرفي : ١٠٩ ، والمهذب في علم التصريف : ١٨٣ ، وجموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية : ٤٠-٤١ ) ، وقد علل الأخفش جمع شهر على (أشهر) من دون (شهور) في هذا الموضوع ؛ « لأن معناها : الأربعة وذلك أن (الأشهر) إنما تكون إذا ذُكِرَتْ معها (الثلاثة) إلى (العشرة) ، فإذا لم تذكر (الثلاثة) إلى (العشرة) ؛ فهو (الشهور) » ( معاني القرآن للأخفش : ١ / ٣٥٣ ) ؛ لأن جمع القلَّة كما هو معروف بين الدارسين يُطلق على الجمع إذا كان مقداره من ثلاثة إلى عشرة والحدان داخلان ( ينظر : الكتاب : ٣ / ٤٩٠ ، وتسهيل القوائد وتكميل المقاصد : ١٨٦-١٨٧ ، وشرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ : ٩١٦ ، والفيصل في ألوان الجموع : ٣٠ ) .

رِهَان

وذلك في قوله تعالى : « وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ » [ البقرة : ٢٨٣ ] ، والرَّهْنُ كما يرى الفراء (ت ٢٠٧ هـ) : جمع رِهَانٌ ، جَمْعُ الجمع، كأنه جمع رهن رهانًا، ثم جمع الرَّهَانُ رُهْنًا، كما قالوا: تَرُّرٌ في جمع الثمار ( ينظر : معاني القرآن للفراء : ١ / ١٨٨ ) ، وفعل قد تكسر في الجمع، كجَمَال جمع على جمائل ( ينظر : الحجة : ٢ / ٤٤٩ ) .

وقيل : إنما قرأت: (فَرُهْنٌ) لِلْفَصْلِ بين الرَّهَانِ في الخيل وبين جمع رَهْنٍ في غيرها، والرَّهْنُ في جمع الرَّهْنِ أكثر، والرَّهَانُ في الخَيْلِ أكثر ( معاني القرآن وإعرابه : ١ / ٣٦٦ ) ، واختار الزجاج (ت ٣١١ هـ) هذه القراءة ؛ لأنها موافقة للمصحف، وأما قراءة العامة {فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ} (قرأ أبو عمرو وابن كثير (فَرُهْنٌ) بضم الراء والهاء من غير ألف، وقرأ الباقون بكسر الراء وفتح الراء وألف بعدها. ينظر: السبعة في القراءات: ١٩٤ - ١٩٥ ، والحجة في القراءات السبع : ٢ / ٤٤٢ - ٤٤٣ ) فإنها القياس في جمع رَهْنٍ، مثل: نَعْلٌ ونَعَالٌ، وَكَبْشٌ وكِبَاشٌ، وَكَعْبٌ وكِعَابٌ. وذهب ناس إلى أن الرَّهَانِ يجوز أن تكون جمع الرَّهْنِ؛ لأنهم قد جمعوا فَعْلًا على فَعَالٍ، وسيبويه لا يرى جمع الجمع مطردًا ( ينظر : الكتاب : ٣ / ٦١٩ ) فينبغي أن لا يقدم عليه حتى يُعْلَمَ، فإذا كان رهن قد صار مثل: كَلْبٌ وَكَعْبٌ قلنا: إن (رهان) مثل: كِعَابٌ وكِلَابٌ، ولم يجعله جمع الجمع ( ينظر : التفسير البسيط : ٤ / ٥١٤-٥١٥ ) .

وذهب الأخفش إلى أن الجمع على صيغة (فَعْل) ( رَهْن ) قبيح ؛ لأن فَعْلًا لا يُجمع على (فَعْل) إلا قليلاً شاذًا ، زعم أنهم يقولون : سَقْفٌ و سُقُفٌ ، و قَلْبٌ وَقَلْبٌ من قَلْبِ النخلة، وقد جمعوا (فَعْلًا) على (فَعْل) فقالوا: (جَوْنٌ وَجُونٌ) و(وَرْدٌ و وَرْدٌ) . وقد تكون (رُهْنٌ) جماعة للرَّهَانِ كأنه جمع الجماعة ، و ( رِهَان ) أمثل من





## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

هذا الاضطرار. وقد قالوا: ( سَهْمٌ حُشْنٌ ) في ( سِهَامٌ حُشْنٌ ) خفيفة ( ينظر : معاني القرآن للأخفش : ١ / ٢٠٦ ، وجامع البيان : ٣ / ١٣٩ ، واعراب القرآن للنحاس : ١١٨ ، ومشكل اعراب القرآن : ١ / ١٤٦ ) .  
فعلية من قرأ (زُهْن) على شذوذه في كلام العرب هي للفصل بين الرهان المستعملة في مسابقات الخيل وبين جمع ( زُهْن ) ( ينظر : معاني القرآن للأخفش : ١ / ٢٨٣ ، والكشف والبيان : ٢ / ٢٩٨ ، والنكت والعيون : ١ / ٣٥٩ ، والجامع لأحكام القرآن : ٣ / ١٣٩ ، والبحر المحيط : ٢ / ٧٤٣ ) . كما تقدّم .

**زُلف:**

وذلك في قوله تعالى: « وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُفْلًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ » [هود: ١١٤] ، وزُفْلَةٌ من أول الليل طائفة والجميع الزُلف، وقيل: الزلف أول ساعات الليل واحدها زُفْلَةٌ ، وقيل: الزُلف ساعات الليل وآناؤه، وكل ساعة زُفْلَةٌ، ومعنى (زُفْلًا من الليل) أي ساعة بعد ساعة ( ينظر : التفسير البسيط : ١١ / ٥٨١ )، وعلل بعض المفسرين مجيء (زُلف) بوزن الجمع بقولهم: « لأنها جماعة ، تقول: ( زُفْلَةٌ وزُلفات وزُلف ) » ( معاني القرآن للأخفش : ١ / ٣٩١ ) والحقيقة ان لكل من الجمعين (زُلف وزُلفات) دلالة ، فالمؤنث السالم يأتي دالاً على التأنيث والقلة النسبية ؛ لأن كل ما كان (فعلية) يُجمع بالألف والتاء للدلالة على القلة (ينظر: شرح المفصل: ٥ / ٢٢) .

أما (فَعَلَ) فهو من أبنية الكثرة التي تطرد في كل اسم على زنة (فَعْلَةٌ) نحو (زُفْلَةٌ - زُلف) - موضع الشاهد - ، وفي كل وصف على زنة (فَعْلَى) مؤنث (أفعل) ( ينظر : شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ : ٩٢٣ ، والفصل في ألوان الجموع: ٥٠-٥١ ، وجموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية: ٤٥ ) .

**ضِعْفَاءٌ وَضِعْفَاءُ:**

وذلك في قوله تعالى : « أَيَوَّدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضِعْفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ » [البقرة : ٢٦٦] ، وقوله تعالى : « وَلَيَحْشَنَّ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفَاءَ خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا » [النساء : ٩] ويرى الأخفش جواز جمع (ضعيف) على الصغيتين ف« تقول: (ظريف وظراف وظرفاء) ، وهكذا جمع (فعيل) ( معاني القرآن للأخفش: ١ / ٢٠١ ، وينظر : البحر المحيط : ٣ / ٥٣٠ ) .

ويبدو ان (ضِعْفَاءٌ) وهو جمع (ضَعِيفٌ) على (فَعْلَاءٌ) -الذي يأتي على ستة أوزان منها (فعيل) ، نحو: كريم كُرَمَاءَ، وظريف ظُرَفَاءَ، وشريك شُرَكَاءَ، ورحيم رُحَمَاءَ ، وكذلك ضعيف ضِعْفَاءٌ - ( ينظر : جوهر القاموس في الجموع والمصادر : ٨٢-٨٣ ) ، جاء استعماله في آية البقرة بالمعنى المادي (البدني) ؛ فالآية مثال لخسارة المنافق المرئي، فهي تتحدث عن بطلان صدقة المنافق كاحتراق بستان العجوز وقت حاجته له. فمن أنفق ماله رياء الناس لم يُقبل منه وأحبط عمله يوم القيامة وقت حاجته الماسة له، كاحتراق البستان عند كبير صاحبها وعدم قدرة أولاده (ينظر : تقريب وتهذيب الطبري : ٢ / ١٤٧) .

ويبدو أن المقصود هنا الضعف البدني، أي: أن ذريته بالعون لكنهم أصيبوا بوهن القوة البدنية فلا يملكون القدرة على أعمال البستان ، لذلك فسّر د.فاضل السامرائي (الدرية الضِعْفَاءُ) في الآية الكريمة : بالذين لا يستطيعون القيام بالأمر(ينظر : معاني الأبنية في العربية : ١٦٨) ، ومما يؤيد ذلك قوله تعالى: « وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ » أي: الهرم . وإذا وصل الرجل لهذا السن من الكبر والهرم الذي أقعده عن العمل في بستانه، كان منطقياً أن تكون ذريته كبارا بالغين في الغالب ( ينظر : الفرق بين ضِعْفَاءٌ و ضِعْفَاءُ في القرآن الكريم من خلال التفسير الموضوعي ، د.أنس العمارة ، مقال منشور على شبكة الانترنت <https://mtafsir.net/forum> ) .

أما (ضِعْفَاءٌ) جمع (ضَعِيفٌ) على وزن (فعال) - الذي يطرد في مفردات كثيرة الأوزان ، أشهرها ثلاثة عشر وزناً ، منها (فعيل) بمعنى (فاعل) ومؤنثه ، نحو: كريم وكريمة- كِرَامٌ، وظريف وظريفة- ظُرَافٌ - ( ينظر :



## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



همع الهوامع : ٣ / ٣٥٦-٣٥٥ ، والمغني الجديد في علم الصرف : ٤١٢-٤١٣ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٩٨ ، والفيصل في ألوان الجموع : ٦١-٦٣ ) ، فلم يرد في القرآن الكريم إلا مرة واحدة وجاء استعماله في الأمور المعنوية فقط ؛ فقصد بهذا الجمع : القُصْر الذين لم يبلغوا سن الرشد، ولا شك أن هذا ضعف معنوي؛ لأنه ليس لديهم القدرة على القيام بشؤون الحياة مع عدم استطاعة تحصيل المال ؛ لاعتمادهم على غيرهم في الإنفاق، وبالتالي إذا لم يُترك لهم مالا فسيصبحون غالةً على الآخرين .

ففي آية النساء توجيه لمن حضر « ميتًا فليأمره بالعدل والإحسان، ولينبهه عن الحيف والجور في وصيته، وليخش على عياله ما كان خائفًا على عياله لو نزل به الموت ... فإذا حضرت وصية ميت فمره بما كنت أمرًا نفسك بما تتقرب به إلى الله، وخف في ذلك ما كنت خائفًا على ضَعْفَةٍ لو تركتهم بعدك ... فلا ينبغي لهم أن يقولوا له: «أوص بمالك كله، وقدم لنفسك، فإن الله سيرزق عيالك » ( جامع البيان في تأويل القرآن : ٧ / ٢٠ ) .

**قُلُوب:**

وذلك في قوله تعالى : « إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ » [ التحريم : ٤ ] ، فالخطاب لعائشة وحفصة : { إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ } أي من التعاون على النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بالإيداء : { فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا } أي: عدلت ومالت عن الحق، وهما أحبا ما ذكره النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) من اجتناب جاريته فلذلك صغو قلوبهما ، وجواب الشرط محذوف للعلم به على تقدير: كان خيرًا لكما ( ينظر : التفسير البسيط : ٢٢ / ١٦ ) ، وقد علل المفسرون جمع (القلب) على (قُلُوب) بزنة (فَعُول) مع أنه أراد المثنى ؛ « لأنها اثنان من اثنتين » ( معاني القرآن للأخفش : ٢ / ٥٤٥ ، والفتح القدير : ٥ / ٢٩٩ ، وتفسير المنار : ٤ / ٣٤١ ، وأضواء البيان : ٨ / ٢٢٠ ) ، وقيل : المراد بالجمع في قوله : { قُلُوبُكُمَا } التثنية ، وإنما اختير الجمع على التثنية ؛ لأن أكثر ما تكون عليه الجوارح اثنان في الإنسان، كاليدان والرجلين والعينين، فلما جرى أكثره على هذا ذهب بالواحد منه إذا أضيف إلى الاثنتين مذهب الاثنتين ( ينظر : التفسير البسيط : ٢٢ / ١٦ ) ، ويرى البقاعي ( ت ٨٨٥هـ ) : « في جمع القلوب جمع كثرة تأكيد لما فهمته من ميل القلب بكثرة المعارف بما أفادها إظهار هذا السر والعتاب عليه من الحياء، فصارتا جديرتين بالمبادرة إلى التوبة متأهلتين لذلك غاية التأهل » ( نظم الدرر : ٢٠ / ١٨٨ ) ، وذهب ابن عاشور ( ١٣٩٣هـ ) إلى تعليل ذلك بقوله : « وَإِذْ كَانَ الْمُخَاطَبُ مُتَّحِي كَانَتْ صِبْغَةُ الْجَمْعِ فِي (قُلُوبٍ) مُسْتَعْمَلَةً فِي الْإِثْنَيْنِ طَلَبًا لِحِفَّةِ اللَّفْظِ عِنْدَ إِضَافَتِهِ إِلَى ضَمِيرِ الْمُتَّحِي كَرَاهِيَةَ اجْتِمَاعِ مُتَّحِيَيْنَ فَإِنَّ صِبْغَةَ التَّثْنِيَةِ ثَقِيلَةٌ لِقَلَّةِ دَوْرَانِهَا فِي الْكَلَامِ . فَلَمَّا أَمِنَ اللَّبْسُ سَاغَ التَّعْيِيرُ بِصِبْغَةِ الْجَمْعِ عَنِ التَّثْنِيَةِ » ( التحرير والتنوير : ٢٨ / ٣٥٦ ) . « ومن شأن العرب إذا ذكروا الشينين جمعوهما لأنه لا يشكل ... وقيل كما ثبتت الإضافة فيه مع التثنية فلفظ الجمع أليق به ؛ لأنه أمكن وأخف » ( ينظر: إرتشاف الضرب من لسان العرب : ٣ / ٤٣٥ ، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ٣ / ١٧ ) ، ويغلب بناء ( قُعُول ) في جمع الاسم الثلاثي المفتوح الفاء المكسور العين، والاسم الثلاثي الساكن العين المثلث الفاء، نحو : كَبِدٌ وكُبُودٌ، وَقَلْبٌ وقُلُوبٌ ، وضُرْسٌ وضُرُوسٌ ( ينظر : الكتاب : ٣ / ٥٦٧ ، وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافت : ٩٢٥ ، وشرح الشافية : ٢ / ٢٧ ، والبهجة المرضية : ٢ / ٢٢٠ ، والفيصل في ألوان الجموع : ٦٥-٦٦ ، وجموع التصحيح والتكسير : ٥٢-٥٣ ) .

**المطلب الثاني: التعليل الصرفي في مسائل أخرى**

١- في المصادر

السَّمْع:



## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

وذلك في قوله تعالى : « **حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** » [البقرة : ٧] إذ يرى المفسرون أنه تعالى وحَّد السمع ؛ لأنه مصدر ، والمصادر لا تُثنى ولا تُجمع ، لأن المصدر يبنى عن الفعل ، فهو بمنزلة الفعل ، والفعل لا يُثنى ولا يُجمع ( ينظر : معاني القرآن وإعرابه : ٤٧ / ١ ، وبحر العلوم : ٩٣ / ١ ، والكشف والبيان عن تفسير القرآن : ٤٨ / ١ ، وزاد المسير : ٢٨ / ١ ، والجامع لأحكام القرآن : ١ / ١٦٥ ) .

وقيل : أراد وعلى مواضع سمعهم ، فحذف المضاف ، كما تقول العرب : تكلم المجلس ، وهم يريدون أهله ، وحذف المضاف كثير في التنزيل والكلام . وقيل : اكتفى من الجمع بالواحد ( ينظر : معاني القرآن وإعرابه : ٤٧ / ١ ، وبحر العلوم : ٩٣ / ١ ، والكشف والبيان عن تفسير القرآن : ٤٨ / ١ ) ، ويرى سيبويه ( ينظر : الكتاب : ٢٠٩ / ١ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ٤٧ / ١ ، والكشف والبيان عن تفسير القرآن : ٤٨ / ١ ، والجامع لأحكام القرآن : ١ / ١٦٥ ) أن : توحيد السمع يدل على الجمع ، لأنه توسط جمعين ، كقوله : { **يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ** } [البقرة : ٢٥٧] ، وقوله : { **عَنِ اليَمِينِ وَالشَّمَائِلِ** } [النحل : ٤٨] ( ينظر : التفسير البسيط : ٢ / ١١٤ - ١١٦ ) .

وعلل الأخفش إفراد (السمع) بقوله : « (لأن (السمع) قد يكون جماعة ويكون واحداً» (معاني القرآن للأخفش : ١ / ٥٦) ؛ لأنه مصدر فلم يجمع ، أو لأنه مصدر دال على الجمع ، أو أنه صار بمعنى أسمعهم بإضافة السمع اليهم ) ( ينظر : جامع البيان : ١ / ١٨٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ١ / ٨٣ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٢٠ ، والبيان في تفسير القرآن : ١ / ٩٧ ، ومجمع البيان : ١ / ١٢٠ ) .

ومعلوم أن المصدر هو : «اسم جنس يقع على الكثير والقليل ولا يفتقر إلى التنبيه والجمع» (البيان في غريب اعراب القرآن : ١ / ٥٢ ، وينظر : شرح المفصل : ٣ / ٥٠) . ويُرجح بعض المحدثين مسألة حذف المضاف في إفراد السمع - كما تقدّم - على تقدير (مواضع سمعهم) وهذا التقدير من الظواهر التي اصطلاحوا على أنها من حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ( ينظر : ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية : ١٠٩ ) .

### مَطَّلَعٌ

وذلك في قوله تعالى : « **سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ** » [القدر : ٥] ، ذهب المفسرون إلى اختلاف القراء في قراءة قوله : ( **حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ** ) فقرأت ذلك عامة قراء الأمصار ، سوى يحيى بن وثاب والأعمش والكسائي (مَطَّلَعِ الْفَجْرِ) بفتح اللام ، بمعنى : حتى طلوع الفجر ؛ تقول العرب : طلعت الشمس طلوعاً ومطلعا . وقرأ ذلك يحيى بن وثاب والأعمش والكسائي : ( **حتى مَطْلَعِ الْفَجْرِ** ) بكسر اللام ، توجيهها منهم ذلك إلى الاكتفاء بالاسم من المصدر ، وهم ينوون بذلك المصدر (نسب الفراء قراءة الكسر إلى (يحيى بن وثاب) وحده ، في حين نجد أنّ ابن مجاهد نسب قراءة الكسر إلى أبي عمرو والكسائي ، ينظر : السبعة في القراءات : ٦٩٣ ، ونسب ابن خالويه ومكي بن أبي طالب قراءة الكسر إلى الكسائي ، ينظر : الحجة في القراءات السبع : ٣٤٧ ، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : ٢ / ٣٨٥ ، وكذلك نجد أبا حيان نسب هذه القراءة إلى أبي رجاء والأعمش وطلحة وابن محيصن وأبي عمرو والكسائي زيادة على ابن وثاب ، ينظر : البحر المحيط : ٨ / ٤٩٧ ) .

ويبدو ان الأقرب في القراءة : فتح اللام لصحة معناه في العربية ، وذلك أن المطلع بالفتح هو الطلوع ، والمطلع بالكسر : هو الموضوع الذي تطلع منه ، ولا معنى للموضع الذي تطلع منه في هذا الموضع ( ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن : ٢٤ / ٥٣٥ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ٥ / ٣٨٤ ، والتفسير البسيط : ٢٤ / ١٩٨ ، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن : ٥ / ٢٨٩ ، والحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٥ / ٥٠٦ ، والجامع لأحكام القرآن : ٢٠ / ١٣٤ ، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل : ٣ / ٦٦٦ ) ، ورأى الفراء أن قراءة الجمهور بفتح اللام (مَطَّلَعٌ) أقوى في قياس العرب ؛ لأنَّ المطلع بالفتح هو الطلوع والمطلع : المشرق والموضع الذي تطلع منه ( ينظر : معاني القرآن : ٣ / ٢٨٠ ) ، والمصدر الميمي من الفعل المفتوح العين في المضارع أو مضمومها يكون على (مَفْعَل) بفتح العين ( ينظر : الكتاب : ٤ / ٨٧ ) ، وعلى هذا ( فالمَطَّلَعُ بالفتح هو المصدر أي الطلوع وبالكسر يراد



## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



به المشرق : أي الموضع الذي طلعت من الشمس، وما ذهب إليه الفراء في ترجيحه قراءة الفتح (مطلع) المصدر الدال على الزمان يؤيده المعنى والسياق والتقدير : سلام هي حتى وقت طلوع الشمس ، بتقدير اسم زمان محذوف (ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن : ٦ / ١٩٠-١٩١).

### ٢- في التذكير والتأنيث:

#### شَفَاعَةٌ:

وذلك في قوله تعالى : « وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ » [ البقرة : ٤٨ ] ، وقُرئ قوله : { وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ } (قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالتاء، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ونافع بالياء، وروى الوجهان عن عاصم. ينظر : السبعة في القراءات : ١٥٥، والحجة في القراءات السبع : ٢ / ٤٣ ، ، والتيسير في القراءات السبع : ٧٣ ) ، فمن قرأ بالتاء قال : الاسم الذي أسند إليه هذا الفعل مؤنث، فيلزم أن يلحق المسند أيضا علامة التأنيث، ليؤذن لحاق العلامة بتأنيث الاسم. ومما يقوي هذا أن كثيرا من العرب إذا أسند الفعل إلى المثنى أو الجموع ألقوه علامة التثنية والجمع ( هذا على اللغة المعروفة بلغة (أكلوني البراغيث) ينظر : حاشية الصبان على شرح الأشموني : ٢ / ٤٧ - ٤٨ ) ، فكما ألقوا هاتين العلامتين لتؤذنا بالتثنية والجمع، كذلك أُلحقت علامة التأنيث الفعل لتؤذن بما في الاسم منه، وكان لحاق هذه العلامة أولى من لحاق علامتي التثنية والجمع، للزوم علامة التأنيث الاسم، وانتقاء لزوم هاتين العلامتين الاسم، لأنه إذا وحده زالت علامة التثنية والجمع. ولا يتوهم سقوط الهاء من الشفاعة ، وبحسب لزوم المعنى تلزم علامته. ومن قرأ بالياء، فلأن التأنيث في الاسم ليس بحقيقي، وإذا كان كذلك حمل على المعنى فذكر، ألا ترى أن الشفاعة والتشفع بمنزلة ، كما أن الموعظة والوعظ، والصيحة والصوت كذلك . ومما يقوي التذكير أنه فصل بين الفعل والاسم، والتذكير يحسن مع الفصل كما حكي من قولهم : حضر القاضي اليوم امرأة ، فإذا جاء التذكير في الحقيقي مع الفصل فغيره أجدر بذلك ( ينظر : التفسير البسيط : ٢ / ٤٧٩-٤٨٣ ) .

وعلّل بعضهم تذكير الفعل (يقبل) حملا على المعنى بقوله : «فإنما ذكّر الاسم المؤنث ؛ لأن كل مؤنث فرقت بينه وبين فعله حسن أن تُذكر فعله ، إلا أن ذلك يقبح في الإنس وما أشبههم مما لا يعقل ؛ لأن الذي يعقل أشد استحقا للفعل وذلك أن هذا إنما يؤنث ويُذكر ليفصل بين معينين » ( معاني القرآن : ١ / ٩٥ ، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن : ١ / ١١٢ - ١١٣ ، والبحر المحيط : ١ / ٣٠٨ ) . مع أن لفظة شفاعت مؤنث مجازي وليس حقيقي ( ينظر : حاشية الصاوي : ١ / ٣٦ ) ، والتذكير جائز مع الحقيقي وليس قبيحا، وقيل إنما حَسُنَ تذكيرها في الآية الكريمة لأنها بمعنى التشفع ( ينظر : اعراب القرآن للنحاس : ٤٠ ) . ولا اشكال دلالي بين المؤنث والمذكر الحقيقيين ولكن الاشكال فيما هو ليس حقيقيا ؛ لأن الناس يختلفون في تذكيره وتأنيثه بسبب عوامل اجتماعية أو معتقدات دينية أو خرافية ، من دون أن تكون هناك صلة منطقية عقلية بين ماهو عليه الشيء فعلا وبين تذكيره وتأنيثه ( ينظر : الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس : ٢٥١ ) .

### ٣- في اسم الجنس:

#### النحل:

وذلك في قوله تعالى : « وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ » [ النحل : ٦٨ ] ، ذهب بعض المفسرين إلى أن كل جمع كانت في واحده التاء فسقطت من جمعه، فالجمع يُذكر ويُؤنث نحو: (البقر) و(التمر) و(اليسر) و(النخل) ، وهذا ما علّلوا به تأنيث لفظة (النحل) في الآية الكريمة ؛ إذ ذهبوا إلى أنها مؤنثة عند أهل الحجاز( ينظر : معاني القرآن للأخفش : ٢ / ٤١٧ ، والكشاف : ٢ / ٦١٨ ، والجامع



## فصلية تعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

لأحكام القرآن : ١٠ / ١١٨ ، وارشاد العقل السليم : ٥ / ١٢٥ ) .

وعللّ النحاس ( ت ٣٣٨ هـ ) تأنيثها بقوله : «لأنها مؤنثة والعرب تقول في تصغيرها ( نُحَيْل ) بغير هاء؛ لئلا تشبه الواحدة» ( اعراب القرآن للنحاس : ٢ / ٢٥٥ ) .

والراجح أنه النحل ومفرده (نحلة) بالناء ؛ لأنه اسم جنس جمعي يكون للذكر وللأنثى بلفظ واحد ( ينظر : العين مادة (نحل) : ٣ / ٢٣٠ ، والمذكر والمؤنث : ٩٠ ، والكشاف : ٢ / ٤٠٥ ، وشرح المفصل : ٥ / ٧١ ) .

٤ - في الحاق الهاء :

**مُرْضِع :**

وذلك في قوله تعالى : « **يَوْمَ تَرُؤِنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ** » [ الحج : ٢ ] ، وقد عللّ المفسرون لحاق التاء بلفظة ( مُرْضِع ) في الآية الكريمة ؛ بأن الله سبحانه وتعالى أراد الفعل وليس الصفة لأن لفظة ( مُرْضِع ) خاصة بالإناث من دون الذكور؛ لذلك فهي لا تحتاج إلى التاء لتأنيثها ؛ وذلك أنه أراد الفعل ، و لو أراد الصفة فيما نرى لقال : ( مُرْضِع ) وكذلك كل ( مُفْعَل ) و( فاعل ) يكون للأنثى ولا يكون للذكر فهو بغير ( هاء ) ؛ نحو : ( مُقْرِب ) و( مُوقِر ) ( نُحْلَةٌ مُوقِر ) ، و ( مُشِدِن ) ( معها شادن ) ، و( حَامِل ) و ( حَائِض ) و ( فَارِك ) و ( طَامِت ) و ( طَالِق ) ( ينظر : معاني القرآن للأخفش : ٢ / ٤٥٠ ، ، والكشف والبيان : ٧ / ٦ ، والتفسير البسيط : ١٥ / ٢٤٣ - ٢٤٤ ، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن : ٣ / ٣٢٢ ، والكشاف : ٣ / ١٢٤ ، والبحر الحيط : ٧ / ٤٨١ ) .

ونقل النحاس قول علي بن سليمان الذي يرى أن اللفظ الخاص بالمؤنث تلحقه التاء مستدلا بوجود الهاء في ( مُرْضِعَةٌ ) ( ينظر : اعراب القرآن للنحاس : ٣ / ٦٠ ) .

٥ - في بناء فَعَال :

**بِحَبَّار :**

وذلك في قوله تعالى : « **مَنْ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ** » وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِحَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مِنْ بَحَافٍ وَعِيدِ [ ق : ٤٥ ] وقد ذهبوا في تفسير قوله تعالى ( بحبّار ) إلى قولين ( ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن : ٢٢ / ٣٨٤ ، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن : ٤ / ٢٨٠ ، والكشاف : ٤ / ٣٩٣ ، والحرر الوجيز : ٥ / ١٧٠ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٧ / ٢٨ ، والبحر الحيط : ٩ / ٥٤٤ ) : أولهما بمسّلط والمعنى : لست عليهم بمسّلط ، جعل الجبار في موضع السلطان من الجبرية ، والثاني : إن قوله تعالى : « **وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِحَبَّارٍ** » بمعنى : « لم تبعث لتجبرهم على الإسلام والهدى وإنما بعثت مذكراً فذكر ، وذلك قبل أن يؤمر بقتلهم ( ينظر : معاني القرآن للفراء : ٣ / ٨١ ) .

ويبدو أن الرأي الأول هو الأقرب لأن القاعدة الصرفية لا تُجيز اشتقاق ( فَعَال ) من ( أفعلت ) ، وإلى ذلك ذهب الفراء إلى ان : « العرب لا تقول : فَعَال من أفعلت ، لا يقولون : هَذَا حَرَّاجٌ وَلَا دَخَّالٌ ، يريدون مُدْخِلٌ وَلَا مُخْرِجٌ من أدخلت وأخرجت ، إنما يقولون : دَخَّالٌ من دخلت ، وفَعَالٌ من فعلت » (معاني القرآن للفراء : ٣ / ٨١) .

وإلى ندره بناء ( فَعَال ) من غير الثلاثي ذهب الكثير من علماء العربية ( ينظر : الكتاب : ٣ / ٢٨٠ ، وشرح الشافية : ٢ / ١٣٦ ، وشرح قطر الندى : ٢٧٤ ، جامع الدروس العربية : ١ / ١٩٨ ، وشذا العرف في فن الصرف : ٧٤ ) .

٦ - في الهمز :

**مَعَايِش :**

وذلك قوله تعالى : « **وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ** » قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ [ الأعراف : ١٠ ] ، ذهب الأخفش إلى ان الباء في ( معايش ) غير مهموزة وقد همز بعض القراء الباء فيها وهو رديء لأنها ليست بزائدة . وإنما يهمز ما كان على مثال «مفاعِل» اذا جاءت الباء زائدة في الواحد والألف والواو التي تكون الهمزة مكاتها نحو (مدائِن) لأنها (فَعَائِل) ، ومن جعل ( المدائِن ) من (دان يديِن) لم يهمز لأن الباء حينئذ من الأصل . وأما ( قَطَانِع ) و( رسائِل ) و( عَجائِر ) و( كَبائِر ) فإن هذا كله مهموز لأن واو ( عَجُوز ) زائدة، ألا ترى انك تقول :

## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



(عجَزَ) ، والـف (رسالة) زائدة اذ تقول (أرسلت) فتذهب الألف منها. وتقول في (كبيرة) (كبرت) فتذهب الياء منها. وأما (مصايِب) فكان أصلها (مصاوب) لأن الياء إذا كانت أصلها الواو فجاءت في موضع لا بد من أن تحرك فيه قلبت الواو في ذلك الموضع إذا كان الأصل من الواو فلما قلبت صارت كأنها قد أفسدت حتى صارت كأنها الياء الزائدة فلذلك هُيزت ولم يكن القياس أن تُهمز. وناس من العرب يقولون (المصاوب) وهي قياس (ينظر : معاني القرآن للأخفش : ١ / ٣٢٠ ، والحرر الوجيز : ٢ / ٣٧٧) ، وأوضح الطبري (ت ٣١٠ هـ) أن الصواب من القراءة في: (معايش) بغير همز، لأنها (مفاعل) من قول القائل (عشتَ تعيش) ، فالميم فيها زائدة، والياء في الحكم متحركة، لأن واحدها (مَفْعلة) ، (مَعيشة) ، متحركة الياء، نُقلت حركة الياء منها إلى (العين) في واحدها. فلما جُمعت، رُدَّت حركتها إليها لسكون ما قبلها وتحركها. وكذلك تفعل العرب بالياء والواو إذا سَكَن ما قبلهما وتحركتا، في نظائر ما وصفنا من الجمع الذي يأتي على مثال (مفاعل) ، وذلك مخالف لما جاء من الجمع على مثال (فعاثل) التي تكون الياء فيها زائدة ليست بأصل ( ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن : ١٢ / ٣١٦ ، والكشاف : ٢ / ٨٩ ، والجامع لأحكام القرآن: ٧ / ١٦٧) .

ويبدو أن قراءة نافع بـهمز (معايش) ينظر : إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : ٢٢٢) مناقضة للقاعدة التي تُوجب الهمز ؛ لأنَّ حرف المدِّ حرف أصلي فلا يُبدل همزةً ، بل يبقى على أصله دون همز ينظر : القراءات القرآنية في ضوء القياس اللغوي والنحوي (أطروحة دكتوراه) : ٣٩ - ٤٠) ، وعَلَّل الفراء همز (معايش) بالتوهم إذ قال : « ربما همزت العرب هذا وشبهه يتوهمون أنها فعيلة فيشبهون مَفْعلةً بفعيلة» (معاني القرآن للفراء : ١ / ٣٧٣) أما الزجاج فذهب إلى ان همزها لمشابهتها بصحيفة ، فقال : « وإنما همزت ؛ لأنه لا حظ لها في الحركة ، وقد قربت من آخر الكلمة ولزمتها الحركة فأحبوا فيها الهمز» (معاني القرآن وإعرابه : ٢ / ٢٥٩) . والملاحظ مما سبق أن النحاة اجتهدوا في سبيل تسوية قراءة الهمز التي خالفت القياس مما يدل على احترامهم القراءة القرآنية والقراء وتجنُّبهم تخطئة أيِّ منهم ، إلا المازني الذي خطأً وافهمه بأنه لا يعلم ما العربية ، وأنَّ له أحرفاً يلحن فيها (المنصف : ٣٠٧) . فَحُمِلت هذه القراءة على الشذوذ ؛ لأنها خالفت القياس ، إلا أنَّ النحاة قبلوها ؛ لأنَّ القراء ثقات كما قال أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ) : « وقرأ الأعرج وزيد بن علي والأعمش وخارجة عن نافع وابن عامر في رواية (معائش) بالهمز وليس بالقياس لكنهم رووه وهم ثقات فوجب قبوله .. ولا مبالاة بمخالفة نخاة البصرة من مثل هذا » (البحر المحيط : ٤ / ٢٧١) .

وذهب سيبويه إلى عدم الهمز في (معايش ومقاول) بقوله : « ولم يهمزوا مقاول ومعايش ، لأنهما ليستا بالاسم على الفعل فتعتلا عليه ، وإنما هو جمع مقالة ومعيشة وأصلهما التحريك ، فجمعتهما على الأصل ، كأنك جمعت مَعيشة ومَقولة ولم تجعله بمنزلة ما اعتلَّ على فَعْلِهِ» (الكتاب : ٤ / ٣٥٥) .

### الخاتمة:

وبعد الوقوف على (أثر التعليل الصرفي في التَّرجيح عند المُفسرين) انتهى البحث إلى مجموعة من النتائج ، أبرزها :  
- يُمثَّل التعليل الصرفي سمة بارزة عند المفسرين ، فتوضيح الشيء وبيان معناه لفهم آيات القرآن الكريم يدفع المُفسِّر إلى بيان علَّة هذا الاستعمال دون غيره ؛ إذ من الطبيعي أن ينصرف الدارس إلى إيجاد علَّة لكل ما يراه من أحكام .

- الاختلاف في بيان العلة الصرفية بين المفسرين بحسب الحاجة إلى ذلك ، ففي بعض المواضع يُطيل المُفسِّر من ذكر العلة ، وفي مواضع أخرى يُقلِّل من التعليل ويكتفي بذكر العلة دون الشرح ، فاختلَفوا في المعالجة بين الوضوح والبساطة تارة ، والغموض والاقْتضاب تارة أخرى ، مما دفعنا لمتابعة المادة في مظانها لفلِك ما استغلق ، وإيضاح ما أُهم .

- لم يُصرِّح المفسرون في الكثير من المواضع بالعلَّة الصرفية وإنما ذكروا ما يُشير إليها بالكلمات . فضلاً عن





## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

اشارتهم إلى الاحتمالات الواردة في تعليل الحكم الصرفي .

### المصادر :

#### \* القرآن الكريم

- أبنية الجموع ومعانيها في فصح البلاغة ، علي تالي صاحبي القريشي ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠١٢ م .
- أبنية الصرف في كتاب سيويه ، د. خديجة الحديني ، ط ١ ، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- الابنية الصرفية في ديوان امرئ القيس ، أطروحة دكتوراه ، صباح عباس سالم ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٨ م .
- تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي شهاب الدين الشهير بالبناء (ت ١١١٧ ) ، تحقيق : أنس مهرة ، ط ٣ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ( د - ت ) .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق : الدكتور رجب عثمان محمد ، ومراجعة الدكتور رمضان عبد التواب ، ط ١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، أبو السعود محمد بن محمد بن العمادي (ت ٩٨٢ هـ) ، أشرف على الطبع : محمد عبد اللطيف ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده بميدان الأزهر ، ( د . ت ) .
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، محمد الأمين الشنقيطي (ت ١٣٩٣ هـ) ، تحقيق مكتب البحوث والدراسات ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
- إعراب القرآن ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت ٣٣٨ هـ) ، تحقيق : زهير غازي زاهد ، ط ١ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٠ م .
- بحر العلوم ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد ابن ابراهيم السمرقندي (ت ٣٧٥ هـ) ، تحقيق وتعليق : الشيخ علي محمد معوض ، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والدكتور زكريا عبد المجيد النوني ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- البحر المحیط في التفسير ، أنير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، مطابع النصر الحديثة ، الرياض . السعودية ، ( د . ت ) .
- الهجعة الموضعية على ألفية ابن مالك ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تعليق : مصطفى الحسيني الدشتي ، ط ١٤٤ ، مطبعة إسماعيليان ، قم - إيران ، ١٤٢٥ هـ .
- البيان في غريب إعراب القرآن ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) ، تحقيق : د. طه عبد الحميد طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- تاريخ النحو العربي حتى أواخر القرن الثاني الهجري ، د. علي أبو المكارم ، القاهرة الحديثة للطباعة ، مصر ، ط ١ ، ١٩٧١ م .
- التبيان في تفسير القرآن ، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق وتصحيح : أحمد شوقي الأمين وأحمد حبيب ، المطبعة العلمية ومطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٦٥ م .
- التحرير والتنوير ، الامام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ) ،
- الدار التونسية للنشر ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ، ( د . ت )
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢ هـ) ، حققه وقدم له : محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- التطبيق الصرفي ، د. عبده الراجحي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ( د - ت ) .
- التعليل الصرفي في كتاب سيويه ، إدريس حمد هادي الموسوي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٧ م .
- التعليل الصرفي والصوتي في اللغة العربية حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، رعد هاشم عبود ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٦ م .
- التعليل اللغوي في كتاب ( معاني القرآن ) للأخفش الأوسط (ت ٢١٥ ) ، مروة غني تريجي العبودي ، رسالة ماجستير ، جامعة ذي قار ، كلية التربية ، ٢٠١٥ م .
- التفسير البسيط ، أبو الحسن علي بن احمد بن محمد الواحدي (ت ٤٦٨ هـ) ، تحقيق : مجموعة من الباحثين ، ط ١ ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ٢٠١٠ م .
- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) : محمد رشيد رضا (ت ١٣٥٤ هـ) ، خرّج آياته وأحاديثه وشرح غريبه إبراهيم شمس الدين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
- التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) ، تصحيح : أوتو يرتزل ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤١٦ هـ .
- جامع البيان في تأويل القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط ١ ، مؤسسة



## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



- الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م .
- جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، مراجعة وتنقيح : د. عبد السلام خفاجة ، بيروت ١٩٨٩ .
  - الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ( ت ٦٧١هـ ) ، تحقيق وتصحيح : أحمد عبد العليم البردوني ، ط ٢ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م .
  - جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية، د. عبد المنعم سيد عبد العال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٦ م.
  - جوهر القاموس في الجموع والمصادر ، محمد شفيق القزويني من علماء القرن الثاني عشر الهجري ، تحقيق : محمد جعفر الكرباسي ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ١٩٨٢ م .
  - حاشية الصبان على شرح الأشموني ، محمد بن علي الصبان ( ت ١٢٠٦هـ ) ، تح : محمود الجميل ، مكتبة الصفا . القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .
  - الحجة في القراءات السبع ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه ( ت ٣٧٠هـ ) ، تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم ، ط ٢ ، دار الشروق ، بيروت ، ١٣٩٧هـ - ١٩٨٤ م .
  - الحجة للقراء السبعة ، أبو علي الفارسي ( ت ٣٧٧هـ ) ، تحقيق : بدر الدين قهوجي ، وبشير جويجاني ، ط ١ ، دار المأمون للتراث ، بيروت ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م .
  - الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي ، د. عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الوحدة ، الكويت ، ١٩٧٧ م .
  - الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري ، د. فاضل السامرائي ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، دار النذير . بغداد ، ١٩٧١ م .
  - زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ( ت ٥٩٧هـ ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، ط ١ ، دار الكتاب العربي - بيروت ، ١٤٢٢ هـ .
  - السبعة في القراءات ، أحمد بن موسى بن العباس المعروف بأبي بكر بن مجاهد البغدادي ( ت ٣٢٤هـ ) ، تحقيق : د. شوقي ضيف ، ط ٢ ، دار المعارف بمصر ، ١٤٠٠ هـ .
  - شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي ( ت ١٣٥١هـ ) ، تحقيق : نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ( د - ت ) .
  - شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي ( ت ٦٤٣هـ ) ، تحقيق وضبط وإخراج: أحمد السيد أحمد، راجعه ووضع فهارسه: إسماعيل عبد الجواد عبد النبي، المكتبة التوفيقية، مصر، ( د. ت ) .
  - شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن رضي الدين الاسترابادي ( ت ٦٨٦هـ ) ، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفراف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
  - شرح عمدة الحافظ وعمدة الالفاظ، ابن مالك ( ت ٦٧٢هـ ) ، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧ م .
  - شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الانصاري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥٤ .
  - ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية: د. محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٥ م .
  - العلة الصرفية في كتاب شرح الملوكي لابن يعيش ، د. نصيرة بونوة زيتوني ( بحث ) ، حويلة كلية اللغة العربية / جامعة الأزهر ، العدد ٢٢ ، الجزء ٦ ، ٢٠١٨ م .
  - العلة الصرفية وموقعها في الدرس اللغوي الحديث ، عبد الكريم محمود القيسي ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠١ م .
  - العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي ( ت ١٧٠هـ ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، مطابع الرسالة، الكويت ، ١٩٨٢ م .
  - الفتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ( ت ١٢٥٠هـ ) ، ط ٢ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٨٣ هـ .
  - الفرق بين ضِعْفَاء في القرآن الكريم من خلال التفسير الموضوعي ، د. أنس العميرة ، مقال منشور على شبكة الانترنت <https://mtafsir.net/forum> .
  - في اللهجات العربية ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة ، ط ٦ ، ١٩٨٤ م .
  - الفيصل في ألوان الجموع ، الأستاذ عباس أبو السعود، دار المعارف، مصر، ١٩٧١ م.
  - القراءات القرآنية في ضوء القياس اللغوي والنحوي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب . الجامعة المستنصرية ، حامد عبد المحسن كاظم الجنابي ، ١٩٩٦ م .
  - القياس في النحو مع تحقيق باب الشاذ من المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي ، منى إلياس ، ط ١ ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م .
  - الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ( ت ١٨٠هـ ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط ٣، مكتبة الخانجي، القاهرة،



## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

- ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، جار الله محمد بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، ط ٣ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ .
  - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) ، تحقيق : د. محيي الدين رمضان ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
  - الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ) ، تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .
  - مجمع البيان في تفسير القرآن : أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ١٣٧٩ هـ .
  - الخمر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢٢ هـ .
  - مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ) ، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بدوي ، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو ، ط ١ ، دار الكلم الطيب، بيروت ، ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
  - المذكر والمؤنت ، للفراء ، ابي زكريا يحيى بن زياد ، (ت ٢٠٧هـ) تحقيق : الدكتور رمضان عبد التواب ، مكتبة دار التراث ، القاهرة .
  - مشكل إعراب القرآن ، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ) ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ١٤٠٥ هـ .
  - معالم التنزيل في تفسير القرآن ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـ) ، تحقيق :عبد الرزاق المهدي ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ١٤٢٠ هـ .
  - معاني الأبنية في العربية ، د. فاضل صالح السامرائي، ط ١، ساعدت جامعة بغداد على نشره، بغداد، ١٤٠١هـ-١٩٨١م .
  - معاني القرآن : أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) ، تحقيق : هدى محمود قراعة ، ط ١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
  - معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت ٣١١هـ) ، ط ١ ، عالم الكتب - بيروت ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
  - معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق : أحمد يوسف النجاشي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل ، ط ١، دار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، ( د-ت ) .
  - المعنى في تصريف الأفعال ، د.محمد عبد الخالق عضيمة ، ط ٢ ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
  - مفاتيح الغيب ( التفسير الكبير ) ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) ، ط ٣ ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ١٤٢٠ هـ .
  - المنصف شرح لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني ، ابن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق : إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، ط ١ ، دار إحياء التراث القديم، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
  - المهذب في علم التصريف، د. هاشم طه شلاش، ود. صلاح مهدي الفرطوسي، ود. عبد الجليل عبيد حسين، بيت الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع، مطبعة التعليم العالي في الموصل ، ( د-ت ) .
  - النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق : علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، (د-ت).
  - نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، الإمام برهان الدين البقاعي (ت ٨٨٥هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق غالب المهدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
  - النكت والعيون ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ) ، تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية - بيروت ، لبنان ، ( د-ت ) .
  - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوقيفية ، مصر ، ( د-ت ) .

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)  
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



فصلية  
تُعنى  
بالبحوث  
والدراسات  
الإنسانية  
والاجتماعية  
العدد (٤)  
السنة الثانية  
محرم الحرام  
١٤٤٦ هـ  
آب ٢٠٢٤ م





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

**General supervision the professor**

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

**managing editor**

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

**Editorial staff**

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

**Editorial staff from outside Iraq**

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

**Proofreading**

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

**Translation**

Ali Kazem Chehayeb